Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يزال باستطاعة الكتّاب استخدام هذه التقنيات ، ولكن كجزء من « لعبة » الادب. يقول (**سوكينيك**) : « **فقط هناك كتابة وقراءة تشبه الاشياءالتي نقوم بها مثل الاكل وممارسةالحبمن أجل ان ينقضي الوقت**». وقد استغل اكثر الكتّاب أهمية في الستينات والسبعينات — بما فيهم **نابوكوف** — هذه الفكرة بطرق مختلفة ، حتى انهم جعلوا من الصعوبة بمكان لدينا أن نقرأ رواياتهم بطريقة اعتيادية . فالاسلوب والبناء غالباً لهما أهمية اكبر من القصة نفسها . وكان هؤلاء الكتاب يستخدمون تقنيات « **المسافة** » من أجل خلق حيز ( أو مسافة ) بين القاريء والحبكة أو الشخصيات . ان هذه المسافة تساعدنا على ان نتذكر اننا نقرأ كتاباً ، شيئاً ما خلقه الكاتب ، وليس الواقع نفسه .

وقد استطاعت رواية ( **إمسك — ٢٢** ) الصادرة عام ١٩٦١ لمؤلفها ( **جوزيف هيللر — المولود عام ١٩٢٣** ) ان تضع أسس الحالة النفسية للقصة الامريكية في الستينات . وبطل هذه القصة طيار خلال الحرب العالمية الثانية يدعى ( يوساريان ) يحاول ان يثبت انه مجنون لانه لا يريد القتال ، لكن هناك قاعدة في سلاح الجو تسمى (**إمسك — ٢٢**) تقول « **ان أي انسان يريد الانصراف عن مهمة قتالية ليس مجنوناً حقاً** » ولذلك فان ( يوساريان ) يفشل . وهناك أعمال مشابهة لـ ( **إمسك — ٢٢** ) في الحياة اليومية الاعتيادية تجعل ( يوساريان ) يقلع عن الزواج من الفتاة التي يحبها : « **انك لا تريدين الزواج مني لأني مجنون ، وتقولين باني مجنون لانني اريد الزواج منك** » . ان هذا النوع من الفكاهة هو « **فكاهة سوداء** » لانها تجعلنا نضحك ونسخر من الجانب المظلم في حياة الانسان ، انه ظلام القسوة وظلام أشياء أخرى لا نستطيع فهمها . . اننا لا نستطيع فهم اوضاع